

مداخلة سعادة الشيخ/ أحمد بن محمد الندابي

الأمين العام لمجلس الشورى

مؤتمر جمعية الأمناء العاميين للبرلمانات الوطنية

12 مارس 2023م

الموضوع: مشاركة المواطنين في أعمال البرلمان

سعادة الشيخ/ أحمد بن محمد الندابي المحترم

لِعنايتك الكريمة مسودة مداخلتكم في جمعية الأمناء العاميين للبرلمانات الوطنية، راجياً منكم الاطلاع عليها واعتمداها قبل ترجمتها للإنجليزية والفرنسية.

جلال الحمراشدي

## أصحاب المعالي والسعادة... السيدات والسادة... الحضور الكريم

يمثل مجلس الشورى في سلطنة عُمان الغرفة المنتخبة، وينتخب أعضاؤه من قبل المواطنين عبر الاقتراع السري المباشر، ويشارك في العملية الانتخابية كافة أطراف الشعب العُماني من جميع أنحاء سلطنة عُمان، ويضطلع المجلس باختصاصات تشريعية وأدوات متابعة يمارس من خلالها صلاحياته التي كفلها النظام الأساسي للدولة وقانون مجلس عُمان.

كان المواطن ولا يزال هو الركيزة الأساسية لتجربة الشورى في سلطنة عُمان، لأن المواطن هو الفاعل الرئيسي بدءًا من العملية الانتخابية وانتهاءً بممثلهم تحت قبة المجلس. فوجود مجلس منتخب يساهم في العمل التشريعي يعني أن للمواطنين دورًا مهمًا في صنع القرار الوطني والمساهمة في تحقيق التنمية على كافة الأصعدة.

لم تألوا الأمانة العامة لمجلس الشورى جهداً في تسهيل كافة السبل لضمان مشاركة المواطنين في أعمال المجلس جنباً إلى جنب مع من يمثلهم تحت قبته. فارتكزت رؤية الأمانة العامة في تحقيق ذلك عبر ثلاثة أعمدة رئيسية وهي: الإعلام والثقافة والتواصل. فالإعلام منصة لتقريب المسافات ونشر التوعية، والثقافة أساساً لبناء صحيح، والتواصل جسر لثقة متبادلة. هي رؤية انطلقت ملامحها من النظام الأساسي للدولة إيماناً بأن الشراكة المجتمعية حقٌّ أصيلٌ، لتكون سياسة الباب المفتوح أسلوباً راسخاً للمساهمة في صنع القرار الوطني.

بفضل التطور التكنولوجي استطعنا أن نجعل الموقع الإلكتروني لمجلس الشورى بمثابة همزة وصل بين المجلس والمواطن، وزاوية لتعزيز الثقافة بشأن أعمال المجلس، ومحطة واحدة يجد فيها مبتغاه. فلا مشاركة فاعلة دون معلومة موثوقة تكون أساساً للرأي والفكرة. لذلك حرصت الأمانة العامة أن يكون الموقع الإلكتروني لمجلس الشورى مصمماً بصورة عصرية وميسرة يتضمن كافة المعلومات والمنشورات المتعلقة باختصاصات المجلس وأعماله.

يضم موقع مجلس الشورى الإلكتروني وصلات تمثل أهم مبادرات الأمانة العامة الهادفة لإشراك المواطنين في أعمال المجلس. أبرزها "خدمة شاورهم" التي تتيح الفرصة للمواطنين لتقديم

المقترحات والادلاء بأرائهم، ومبادرة "مدونة المواطن" التي تتيح للمواطنين طرح المواضيع ذات العلاقة بعمل مجلس الشورى. بالإضافة إلى وصلة "قضية ورأي" التي ينشر المجلس عبرها قضية أو موضوعًا يعكف على دراسته أو مناقشته، ويمكن لأفراد المجتمع طرح آرائهم ومقترحاتهم بشأن الموضوع المطروح. كما يتاح للمواطنين التسجيل إلكترونياً لحضور جلسات المجلس عبر وصلة "حضور جلسة". علاوة على كل ما سبق ذكره، ينشط مجلس الشورى عبر أمانته العامة في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر، فيسبوك، انستاجرام، واتساب، وغيرها.. من أجل إيجاد مساحة لمشاركة المواطنين بأرائهم وتعليقاتهم وارسال ملاحظاتهم. ويأتي بيان الأمين العام للمجلس الذي ينشر عبر هذه الوسائل من أجل إحاطة الجمهور مسبقًا بأعمال وأجندة المجلس حول مختلف الموضوعات والقضايا التي تهم المواطن، أمرٌ ذو أهمية لتعزيز مشاركة المواطنين بفاعلية.

تحرص الأمانة العامة لمجلس الشورى للتعاون مع مختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية المرئية والمسموعة والمقروءة، ودعوتهم لحضور الجلسات ونقل المناقشات، بالإضافة إلى تشجيعهم على استضافة أعضاء المجلس في البرامج التي تقدمها هذه القنوات الإعلامية للتحديث حول أدوار الأعضاء في القضايا التي تهم المجتمع والبلاد.

ومن أبرز المبادرات التي تسعى من خلالها الأمانة العامة لإشراك المواطنين في أعمال مجلس الشورى بشكل مباشر مبادرة "سبلة الشورى" التي ينظمها مجلس الشورى بحضور أعضاء من مجلس الشورى ومسؤولين من الحكومة ومجموعة من المواطنين بهدف الاستماع لوجهات نظر المواطنين وآرائهم حول الموضوعات ذات الشأن. علاوة على عقد الجلسات الحوارية بين الأعضاء ومختلف فئات المجتمع من باحثين وأكاديميين واختصاصيين في مختلف القضايا؛ وذلك لتبادل الآراء ومناقشة القضايا وإيجاد الحلول. هذا إلى جانب مشاركة المجلس في الفعاليات والمؤتمرات والمعارض التي تقام في سلطنة عُمان من أجل إبراز دور المجلس ومشاركة المجتمع.

ختاماً لا تدّخر الأمانة العامة لمجلس الشورى أي جهد من شأنه أن يسهل للمواطنين أن يساهموا بشكل فاعل في صنع القرار الوطني من خلال موقعها الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لتقلي آراءهم بكل رحابة صدر ونقلها للجان المعنية التي تقوم بدورها بالنظر فيها.

**شكراً لكم على حسن الاستماع**